

والتجارة قبل أن يهتدى إليها أبناء القارة الأوروبية بزمن طويل « (١٠) . ومع أن الإغريق ملاحون قداماء ، لكنهم لم يسبقوا الكنعانيين إلى هذه الصناعة ، بل تعلموا صناعة السفن من الكنعانيين أو البابليين .

وفي الطب نشأ أبقراط في جزيرة كوس ، وجالينوس نشأ في آسيا الصغرى ، وكلاهما أفاد من طب الفراعنة القديم سواء بالخبرة المباشرة أو بما أخذه عن أهل آسيا الصغرى من كنعان وبابل .

فالأوروبيون الأقدمون تتلمذوا على أبناء الشرق ومنهم أبناء الجزيرة العربية قبل أن تبلغ أوروبا ما بلغت من معرفة ورقى ، فماذا أفاد الأوروبيون من حضارة العرب بعد الإسلام في العصر الوسيط؟

وفي عصر النهضة العربية بعد الإسلام في زمن العباسيين والأندلسيين اتسع فضل العلماء على الناس بفضل تقدمهم في فهم وخدمة المجتمع بعلمهم . ففي الطب كثر الأطباء المسلمون ونبغوا في تحليل المرض وعلاجه بعد أن كان يقوم العلاج على السحر والشعوذة ، بل إن كثيراً من الأطباء كانوا من المسيحيين من الشرق ونبغوا في الطب لأن الكنيسة الغربية أغلقت هذا المجال بتحريمه بدعوى أن المرض عقاب من الله لا ينبغي للإنسان أن يصرفه عمن استحقه ، وظل الطب محجوراً عليه إلى مطلع